علاقة الشاعر الاخطل بالخلافة الأموية

الباحث: محمد محسن حريب

قسم التاريخ ، كلية التربية الاساسية، جامعة سومر، ذ ي قار ، العراق.

البريد الإلكتروني Email : hrybm05@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الخلافة الأموية، الأخطل، الشعر و السلطة ، قبيلة تغلب، شعر المديح.

كيفية اقتباس البحث

حريب، محمد محسن ، علاقة الشاعر الاخطل بالخلافة الأموية،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

AL-AKHATAL'S RELATIONSHIP WITH UMAYYAD CALIPHATE

Researcher's name:Mohammed Mohsen Harib
Department of History, College of : Basic Educatio., University :of Sumer

Keywords : Umayyad Caliphate, Al-Akhtal, Poetry and Power, Taghlib Tribe.

How To Cite This Article
Harib, Mohammed Mohsen, AL-AKHATAL'S RELATIONSHIP WITH UMAYYAD CALIPHATE,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
Here the Abstract in English: The poet, Ghiyath ibn Ghawth al-Taghlibi, surnamed as Al-Akhtal, had a historical relationship with the Umayyad Caliphate. Al-Akhtal precisely inherited this relationship from his tribe "Taghlib". Taghlib had deep-rooted ties with the Umayyads because of its location in in Levant, southern Syria. Levant was under Umayyad control since the reign of the Caliphate's founder, Mu'awiya ibn Abi Sufyan.

Al-khatal's relationship with the Umayyads began when Yazid ibn Mu'awiya requested him to satirize Al-Ansar. Yazid was so angry when he heard Abd al-Rahman ibn Hassan ibn Thabit al-Ansari's flirtatious verses about Ramla, the daughter of Mu'awiya. Al-khatal's satire was very denouncing ؛

" Quraysh has flourished in glory and fame،
While Ansar have sunk into shame and disgrace.
So, claim no honor, Sons of Al-Najjar،

You are not its kin،
Give up, and take up your shovels ”.
Yazid initially asked the poet Ka’b ibn Ja’il al-Taghlibi to satirize Al-Ansar, but Ka’b refused, citing his conversion to Islam. However, he suggested that Yazid could turn to Al-Akhtal. Al-Khatal was a rebellious and sharp-tongued young man. Al-Akhtal obliged and composed a satirical poem that provoked Al-Ansar, straining their relationship with the Umayyad rulers, particularly their pro-Umayyad factions.
As a result, Al-Akhtal was forced to flee and go into hiding, despite Yazid’s assurances of protection. In fact, Yazid did protect him after Mu'awiya had ruled in favor of Al-Ansar by ordering that Al-Akhtal’s tongue be cut off. From that moment on, Al-Akhtal became closely associated with the Umayyad court, emerging as a leading and favored poet of the Umayyad state. He began by praising Mu'awiya and later lauded his son Yazid, to whom he owed his survival. He also composed praise poems for Abdullah ibn Mu'awiya, known as "Al-Ahmaq," and for Khalid ibn Yazid.
Al-Akhtal remained loyal to the Umayyads even after the fall of the Sufyanid dynasty and the rise of the Marwanid branch, which embraced him, showered him with wealth and gifts, and appointed him as the official poet of Caliph Marwan ibn al-Hakam, the second founder of the Umayyad state. He continued in this role under Marwan’s son, Caliph Al-Walid, until his death in 92 AH

الملخص:

للشاعر الأخطل "غياث بن غوث التغلبي" علاقة تاريخية بالخلافة الأموية أو على وجه الدقة، علاقة متوارثة بلحاظ ما لقبيته" تغلب" علاقة متجذرة مع الأمويين، بحكم موقعها الجغرافي إذ إنَّ القبيلة كانت تنتشر في شمال شرق الشام ، والشام تقع تحت السلطة الأموية منذ عهد مؤسس الخلافة " معاوية بن أبي سفيان" ، وكانت بواكير الصلة أو مفتاح العلاقة ، حين هجا الشاعر الأخطل الأنصار ، بطلب من " يزيد بن معاوية " ، (ذَهَبَت قُرَيشٌ بِالمَكارِمِ وَالعُلى ...وَاللُؤمُ تَحتَ عَمائِمِ الأَنصارِ...فَذَروا المَكارِمَ لَستُمُ مِن أَهلِها.....وَخُذوا مَساحِيَكُم بَني النَجّارِ)على أثر تشبب الشاعر "عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري "، "برملة بنت معاوية" ، مما تسبب بغضب" يزيد"، فطلب من الشاعر" كعب بن جعيل التغلبي" أن يهجو الأنصار، فرفض متحججاً بإسلامه ولكنه أشار إلى يزيد أن يطلب من الشاب (الكافر) المتمرد ذو اللسان السليط، حسب قوله " الأخطل" بهجوهم، ففعل. تلك الحادثة التي أججت غضب الأنصار و أحدثت نفرة بينهم وبين الحكام الأمويين، سيما الموالين لهم من الانصار، مما جعل الشاعر

"الأخطل" يهرب ويتخفى ، رغم تعهد يزيد بتوفير الحماية له، وبالفعل قام ولي عهد الخلافة الأموية" يزيد بن معاوية" بحمايته بعد أن حكم " معاوية " للأنصار بقطع لسانه. من تلك اللحظة التحق الأخطل بالبلاط الأموي، وصار شاعرٌ مقدماً من الدولة ومفضلاً لديها، فقد بدأ بمدح "معاوية" ثم ولده" يزيد صاحب" الفضل بحمايته من سيوف الأنصار، و بقاؤه حياً، ومدح "عبد الله بن معاوية" الملقب بالأحمق وخالد بن يزيد، وظل مستمراً بعلاقته بالبلاط الأموي ووفائه للأمويين حتى بعد سقوط "السفيانيين" وصعود "المروانيين" ، الذين احتضنوه وأغدقوا عليه الأموال والهدايا، وأصبح الشاعر المفضل للخليفة "مروان بن الحكم" المؤسس الثاني للدولة الأموية، ثم أبنه الوليد حتى وفاته سنة (٩٢) للهجرة.

المقدمة :

يستهدف البحث علاقة الشاعر الاخطل التغلبي (١٩ – ٩٢هـ) بالدولة الأموية وكيف نشأت هذه العلاقة وكيف تطورت، وماهي المنهجية التي اتبعها والاساليب التي سار عليها والحكام الذين عاصرهم والأحداث التي شهدها.، وكيف هجا الانصار الذين أعلى شانهم القرآن وعظم دورهم الرسول صل الله عليه وآله، وكيف نجا من سيوفهم وهم أهل البأس والشدة الحمية.

و البحث يتكون من عدة فقرات توزعت كالآتي (مقدمة للبحث وتعريف بالشاعر ثم تمهيد للبحث، وقبيلة تغلب وعلاقتها التاريخية مع الدولة الأموية، وحماية يزيد للأخطل، وشعر الأخطل و مواجهة الانصار: و الأخطل و مدح الولاة و الأمراء الأمويين، وتحليل شعر الأخطل. ثم خلاصة البحث).

وقد استعان الباحث بعدة مصادر تاريخية وأدبية منها(الكامل في التاريخ لأبن الأثير والعقد الفريد للاندلسي و تجارب الامم وتعاقب الهمم لمسكويه، و خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي وشعر الأخطل لصنعة السكري وتاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام لرنولد نكلسن .

الدراسات السابقة:

_ثنائية المديح والذم في شعر الأخطل، خولة قردوح وفتيحة غرابة ، وزارة التعليم العالي وابحث العلمي الجزائرية / معهد اللآداب واللغات،

بحث أدبي يسلط الضوء عن غرضي المديح والهجاء في شعر الاخطل.

_بنية قصيدة المدح الفنية عند الأخطل/ عبادة حرز حبيب/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية. بحث أدبي في بنية الفنية لدى الشاعر الاخطل، كونه شاعر معروف في لون المديح

إذ أن المديح في العصر الأموي قد تطور على يديه وانه تأثر في هذا الوان بشعراء الجاهلية (النابغة الذبياني و الاعشى)

_صورة الخليفة في شعر الأخطل/ محمد دوابشة / إضاءات نقدية، السنة الثالثة العدد١١/ ايلول /٢٠١٣مص٥٩-٨٧.

بحث أدبي يركز عن الصورة الخليفة الاموي من خلال نصوص الشاعر الاخطل، التي جاءت على ثلاثة صور: دينية وسياسية وتقليدية.

كل ما تقدم هي بحوث أدبية الاول يبحث في غرضي.المديح والهجاء والثاني في البنية الفنية لقصيدة المدح والثالث في صورة الخليفة الأموي. اما بحثي هو دارسة تاريخ السلطة الأموية من خلال علاقة الشاعر الاخطل بالسلطة ونصوصه السياسية.

من هو الأخطل : هو غِياث بن غَوْثِ أبو مالك بن الصَّلْت بن طارِقةٍ اَلتَّغْلِبِي ، ولد عام ١٩ هـ وتوفى في ٩٢هـ من أشهر شُعراء العصر الاموي، إلى جانب الفرزدق وجرير وكان نصرانيًّا، يميل في شعره الى المديح والهجاء(١) والاخطل لقب له ويعني: ذو اللسان الفاحش أو الكلام الفساد المضطرب

تمهيد:

منذ نعومة اظفاره ولج الشاعر **الأخطل** إلى ميدان السياسة وهي من شرعت له باب الشهرة على مصاريعه، فقبيلته" تغلب" المضرية القاطنة شمال شرق الشام، لها تاريخ سياسي موغل، فقد كانت قبيلة كبيرة وذات سطوة وهيبة بين القبائل العربية وقيل: (لولا الإسلام لأكلت تغلب العرب) فقد كانت تحت حكم (تبابعة اليمن) لزمن طويل ثم جار عليهم الملك اليمني (حجر بن عمرو بن آكل المرار)* وزاد من الضرائب وضيق حريتهم ولج في إخضاعهم لطاعته، فتمردوا عليه وخرجوا من تحت سلطته، ثم تملكهم (الحرث بن عمرو) إلا أنه أعتنق" **المزدكية** " * استجابةً لأوامر الملك الساساني (قباذ بن فيروز)* ، إلا أنَّ "كسرى انشروان بن قباذ" أعاد الديانة "الزرادشتية " كديانة رسمية للدولة وقتل "مزدك" ونكل باتباعه أشد التنكيل، وأعاد ملك العراق_ الحيرة _ إلى" المنذر بن ماء السماء" * فهرب "الحرث بن عمرو" إلى الشام وقام التغلبيون بألقاء القبض على أبنائه(عمرو ومالك) مع مجموعة من أبناء آكل المرار، وسلموهم إلى ملك الحيرة " المنذر بن ماء السماء" الناقم عليهم فقتلهم، ثم حكموا عليهم " كليب بن ربيعة التغلبي "* وهو أول حاكم مضري عدناني يرأس قبائل الجزيرة بعد الهيمنة القحطانية الطويلة، إلا أن كليب أستبد وطغى في حكمه، وعلى إثر قتله لناقة "سعد بن شمس بن طارقة الجرمي ضيف " البسوس" بنت منقذ التميمية، خالة " الجساس" * شقيق زوجة " كليب"

التي انشدت :

أيـــا ســـعدُ لا تغـــرر بِنَفســـك وارتَحلَ إنّك في قومٍ عنِ الجارِ أموات(٢)

وَدونـــك أَذوادي فـــإنّي عـــنهمُ لَراحلـــــةٌ لا يَفقـــــدوني بنيّـــات

وبعد معارك طويلة طاحنة، دخلوا في طاعة الملك المنذر ثم ولده " عمرو بن هند" الذي ملك عام (٥٦٢م)(٣) وقام بإصلاح أحوالهم وتنظم أمورهم، إلا أنه بعد فترة من الزمن، تمادى واستعلى عليهم ، وظن أن لا أحد يضاهه رفعة وسؤدد وكبرياء ، فصنع وليمة للشاعر" عمرو بن كلثوم التغلبي" وأمه كي يذلها من خلال زوجته (هند بنت النعمان) أو أمه الا أن **ليلى** التغلبية أبنة **المهلل بن ربيعة*** شقيق الملك " **كليب**" لم تخضع لها ونادت على أبنها "عمرو بن كلثوم" فجرد سيفه وقتل الملك ونهب أمواله وفر بأمه .

وقد ظلت قبيلة " تغلب" على مسيحيتها عند ظهور الإسلام ، وتمسكت بعقيدتها المتوارثة أشد التمسك، بل دافعت عنها حين دخل المسلمون إلى العراق والشام، وقاتلت جنباً الى جنب الساسانين والروم، في المعارك التي خاضها ضدهم الجيش الإسلامي، ولم يتقبل الإسلام إلا طائفة قليلة منهم، ثم خضعت أمام قوة الإسلام المتنامية.

ويذكر المؤرخون أن الخليفة الثاني حط عنهم الجزية، التي يدفعها غير العرب من الديانات الأخرى ورضي أن يدفعوا الصدقة مثلهم مثل المسلمين العرب لكنها كانت ضعفين(٤)

وقد أستمرت تغلب في دعمها للأموين، فقد قاتلت إلى جنبهم في معركة **صفين*** وبعد " معاوية "ظلت على ولائها لهم، فقد اشترك رجالها في موقعة **الحرة*** في عهد" يزيد" وعندما تضعضعت الدولة بانقضاء العهد السفياني، كانت حاضرة بقوة إلى جانب "مروان بن الحكم" في معركة "**مرج راهط** " التي وقعت عام(٦٥هـ)(٥)، بين مروان ومن معه من فلول الأمويين وبين القيسيين الذين بايعوا "عبد الله بن الزبير"، فكانت معركة ضارية أنتصر فيها مروان وقبائل كلب إلى جانب قبيلة تغلب، وانهزم القيسيين بعد مقتلة عظيمة في مقدمتهم، قائد الجيش "الضحاك بن قيس الفهري"،* الذي كان يدعو لأبن الزبير في دمشق وهرب النعمان بن بشير الأنصاري الذي كان يبايع له في حمص في ثم لحقوه وقتلوه، وفر زفر بن الحارث الكلابي*زعيم القيسية الذي كان يدعو له في قنسرين.

وقد وثق الشاعر" **الأخطل**" هذه المعارك التي نشبت بين المروانيين الذين يريدون إعادة الخلافة والسيطرة على مقاليد الحكم، بعد تدهور أحوال الدولة وتشتت أمرها، وبين القيسيين الذين بايعوا "عبدالله بن الزبير" وسيطروا إلى حد ما على دمشق، حتى إنَ "**مروان**" صعد فرسه وأرد أن يذهب إلى **أبن الزبير** ليبايعه لولا اعتراض "**عبيد الله بن زياد**" الذي نصحه بعدم المبايعة وأنه

قادر على إعادة الامور إلى نصابها، فجاء "الأخطل" في رائيته على ذكر المعركة التي اشتركت بها **قبيلته تغلب** إلى جانب المروانيين الذين الحقوا هزيمة نكراء بالقيسيين في الشام.

ففي هذه القصيدة المدحية والهجائية معاً (المدحية لعبد الملك و الهجائية لقبائل قيس) المطولة يتحدث الشاعر عن موقف قبيلته " تغلب" ودورها في إلحاق الهزيمة في قبائل قيس المتحدة ومنهم: (العجلانين و شيبان و هوازن وبني

عامر وبني بدر وبني سليم وذبيان و غني وجسر وجشم وباهلة) بايعوا **أبن الزبير** بدافع العصبية القبيلة، كونهم وابن الزبير ينتسبون إلى القبائل المضرية العدنانية ضد القبائل القحطانية التي ساندت الدولة الأموية بالإضافة الى" تغلب" العدنانية التي يحكمها الولاء السياسي بحكم التاريخ والجغرافيا.

فهو يستعرض قوة قبيلته في الحاق الهزيمة في الخصوم، كما حزم الدولة وبسالتها في إعادة الأمور إلى نصابها، وبعد الهزيمة المرة والمقتلة العظيمة التي منيت بها قبائل" قيس" الدولة ليس بحاجة لبيعة القيسيين المندحرين المشتتين، وإنهم لم يخضعوا إلى سلطان الدولة إلا بعدما أدركوا، ضعفهم وانكسار شوكتهم، لكنه والدلالة التي بثها في أبياته كأنه يستعين بمصلحات إسلامية أو كانه مسلم يحامي عن(دولته المسلمة) ويردد مقولاتها ضد خصومها، وما تتهمهم به من زيغ و انحراف وضلال، وقد أظهر أن الشاعر هو ابن الدولة، يحمل وجهة نظرها و يتمثل قيمها، ويردد مقولاتها. مهما كان دينه أو جنسه أو عرقه.

وَأَنــتَ أَميــرُ المُــؤمِنينَ وَمــا بِنــا إِلى صُلحِ قَيسٍ يا اِبنَ مَروانَ مِن فَقرِ(٦)

فَـإِن تَـكُ قَـيسٌ يـا اِبـنَ مَـروانَ بايَعَـت فَقَـد وَهِلَـت قَـيسٌ إِلَيـكَ مِـنَ الـذُعرِ

وبيعتهم حصلت دون دين أو بصيرة إنما سيقوا إليها مجبرين خاضعين، لا يملكون من أمرهم شيئا،

عَلــى غَيــرِ إِســلامٍ وَلا عَــن بَصــيرَةٍ وَلَكِــنَّهُم ســيقوا إِلَيــكَ عَلــى صُــغرِ

ولما عرفنا ضلال "**مصعب بن الزبير**" ومن خلفه أخوه **عبد الله** نزعنا إلى حربه وتغلبنا عليه وفتحنا إلى الشام باباً من النصر .

وصار ما بين " العراق" و"حلب " مسرح للتغلبين ذو الرماح الردينية* يصولون ويجولون بها دون أن يقف بوجهم أحد.

فَأَصــبَحَ مــا بَــينَ العِــراقِ وَمَنــبِجٍ لِتَغلِــبَ تَــردي بِالرُدَينِيَّــةِ السُــمرِ

فهو قد أمتدح الخليفة "عبد الملك" ، واشادة بدور بني عمومته التغلبين، وهجا بضراوةٍ أغلب فروع القبائل القيسية سوى (بني سلول وبني نصر) الذين استثناهم من الهجاء:

وَنَحنُ رَفَعنا عَن سَلولٍ رِماحَنا		**وَعَمداً رَغِبنا عَن دِماءِ بَني نَصرِة**

وقال في أخرى لتأكيد موقفه من قبائل " قيس" التي ناصبت " بني أمية " العداء ودخلت معهم في معركة طاحنة(برج راهط) التي قادها مروان بنفسه، فهو يري أن يَّذكر بني امية- أنه وقومه حاربوا القبائل القيسية لأجل دولتهم، ولكن في حقيقة الحال يريد المحافظة على مكانة قبيلته من الأمويين وقربها منهم وما يتحصلون عليه من امتيازات لقاء الولاء لهم والدفاع عنهم.

بنـــي أُميَّـــةَ قـــد ناضـــلت دونكـــم أَبنَـــاء قـــوم هـــم آووا وهـــم نصـــروا(٧)
وَقـيس عـيلان حَتَّـى أَقبلُـوا رقصـاً فبـــايعوك جهـــاراً بَعْـــدَمَا كفـــرُوا

وقال حينما رأى " **زفر بن الحارث الكلابي**"* جالس إلى جنب "**عبد الملك بن مروان**" بعد أن انتهت الحرب بينهما وانتصار "المروانيين " على "القيسيين"، وهي ضمن القصيدة المدحية الملحمية الأشهر لعبد الملك بنن مروان (خف القطين)*

بَنـــي أُمَيَّـــةَ إِنّـــي ناصِـــحٌ لَكُـــمُ فَـــلا يَبيـــتَنَّ فـــيكُم آمِنـــاً زُفَـــرُ(٨)
وَاتَّخِـــذوهُ عَـــدُوّاً إِنَّ شـــاهِدَهُ وَمـــا تَغَيَّـــبَ مِـــن أَخلاقِـــهِ دَعَـــرُ
إِنَّ الضَـــغينَةَ تَلقاهـــا وَإِن قَـــدُمَت كَـــالعَرِّ يَكمُـــنُ حينـــاً ثُـــمَّ يَنتَشِـــرُ

كما أنها حاربت تحت رايته في جميع المعارك الداخلية. إلا أن العداوات و الحزازات ظلت بين القبيلتين، وبين الفينة والأخرى تحدث صدمات دموية عنيفة، كلما سنحت فرصة لذلك، سيما قبيلة " تغلب ". التي طالتها روح الثأر القيسية انتقاماً لضحايا معركة "مرج راهط". من هذا التاريخ العاج بالنزاعات والحروب والصدامات والولاءات والانتماءات والتحالفات، خرج الشاعر" الأخطل" بذهن محمل بتلك الأحداث وهو يعي تماماً تاريخ قبيلته ودور أجداده ، سيما عمه غير المباشر الشاعر "عمرو بن كلثوم" الذي قتل الملك " عمرو بن هند" و قال مفتخرا به:

بنـــي كليـــب إنّ عمّـــيّ اللّـــذا قـــتلا الملـــوك وفكّكـــا الأغـــلالا(٩)

تغلب و علاقتها التاريخية مع الدولة الأموية:

أعتمد " **معاوية** " في سياسته على رجال القبائل(بعناوينهم القبيلة) ومنهم قبيلة الشاعر (تغلب) بعد أن أغدق عليهم الأموال ومنحهم المناصب والامتيازات ، ثم صارت سنة اتبعها الحكام الأمويون في سياساتهم، لأن أطروحتهم الدينية غير مقنعة للكثرين(بلحاظ زعامتهم لجبهة الشرك التي ناوأت الإسلام وتصديها للدعوة الاسلامية بروح شركية وعناد كفري، فهم رؤوس الكفر في الجاهلية ثم صاروا زعماء تمرد على الخلافة الاسلامية الحقة، التي تمثل روح الإسلام المحمدي النقي في عهد الإمام علي عليه السلام، و الحصانة المنيعة للدين وتعاليمه الاصيلة). فقد اعتمدوا على الأحلاف وبذل الأموال، و اللجوء للدهاء والخداع والتحايل، وتثوير المشاعر العاطفية والعزف على أوتار العصبية القبيلة، في كسب الجماهر المؤيدة لهم .

و الشاعر "الأخطل" التغلبي الذي ولد عام (١٩هـ) استطاع بمزاياه الشخصية وموهبته الأدبية ومهارته الشعرية وجرأته الهجائية، النفاذ إلى ميدان السياسة والتقرب من السلطة الأموية، في وقت مبكر، على الإرجح في أوائل العقد الثاني من عمره، في عهد معاوية بن أبي سفيان الذي تولى الحكم عام(٤١هـ) .

وقد مثل صوت قبيلة "تغلب" في البلاط الأموي، وأستمر في قربه وعلاقته مع الحكام الأمويين بدءاً من المؤسس "معاوية الأول" حتى وفاته عام (٩٢ هـ) زمن ثالث الحكام المروانيين" الوليد بن عبد الملك" ،إذ أنه عاش خمس سنوات من عهد هذا الحاكم. وأولى بواكير تلك العلاقة مهاجمته للأنصار بطلب من ولي عهد حاكم الشام" يزيد" الذي عمل على الحط من مكانة الأنصار الدينية والمعنوية ، بسبب تغزل الشاعر" عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري"، بأخته ، وعبد الرحمن شاعر هجاء، ذو لسان سليط صارم يدفع به عن قومه الأنصار، أو الوصول إلى غاياته و مقاصده، و لم تخمد منافراته ومفاخراته مع شعراء عصره(١٠) وطالما لجأ إلى أساليب شعراء الجاهلية في مس أعراض الشعراء الخصوم عبر التشبب بنسائهم، إذ أنه تشبب بأخت الشاعر" النجاشي"، ووصف بعض مواضع جسدها، بناءً على نصيحة أبيه (حسان) بإرسال أمرأه لها كي تصفها له(١١) ويدعي صلته الجسدية بها كي يكسر خصمه :

يَـا هِنْـدُ يَـا أُخْـتَ النَّجَاشِـيِّ اسْـلَمِي هَـــلْ تَـــذْكُرِينَ لَيْلَـــةً بِإِضَـــمِ*(١٢)

وَلَيْلَـــةً أُخْـــرَى بَجَـــوِّ الْحَـــرَمِ وَالشَّـــامَةَ السَّـــوْدَاءَ بِالْمَخَـــدَّمِ*

وَالْخَالَ* بِالْكِشْحِ اللَّطِيفِ الأَهْضَمِ*

وعلى نهجه الذي دأب عليه تشبب بابنة معاوية "رملة " :

رمـــلُ هـــل تـــذكرين يـــوم غـــزال إذ قطعنـــا مســـيرنا بـــالتمنِّي(١٣)

إذ تقــولين عمــرَكَ اللهُ هــل شــيئاً وإن جـــلَّ ســـوف يســـلِّيك عنـــي

فكان نهجه الدائب مدح السلاطين، وهو بارع في المديح، وصاحب السبق في هذا المضمار، فلقد تطور أسلوب المديح في الشعر على يديه في العصر الأموي ، حتى نال أعجاب الخلفاء والولاة والأمراء([١٤])، والشاعر الكبير الفرزدق يعتقد أنه

أمدح العرب([١٥]) من الوهلة الأولى التي أشار بها إلى يزيد شاعر تغلب (كعب بن جعيل التغلبي) الذي كان شاعر يزيد([١٦]) وهو عم " الأخطل" إذ قال له: طلبك سيحققه غلام نصراني من تغلب كافر. كأن لسانه لسان ثور([١٧])وأنا لا استطيع تنفيذ ما تريد، لأن إسلامي يمنعني من التعرض إلى رجال نصروا الدين وآووا النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وآزروه.

حماية يزيد للأخطل:

وافق الشاعر الأخطل لما أُنتدب إليه شريطة توفير الحماية له من قبل "يزيد"، لأنه سيواجه قوماً معلوم شدتهم وبأسهم، كما سمو مقامهم الروحي ومحبة المسلمين وأجلالهم لهم.

فقد قال منتقصاً منهم:

ذَهَبَــت قُــرَيشٌ بِالسَّــماحة والنَــدى وَاللُــؤمُ تَحــتَ عَمــائِمِ الأَنصــارِ([١٨])

فَــذَروا المَكــارِمَ لَســتُمُ مِــن أَهلِهــا وَخُــذوا مَســاحِيَكُم بَنــي النَجّــارِ

و" يزيد" صاحب الطرب والملاعب للكلاب والقرود والفهود([١٩]) اللاهي الخَمَّار الذي أُطلق عليه لقب (يزيد الخمور) وهو القائل فيها :

وَمُدامَــةٍ صَــفراءَ فــي قــارورَةٍ زَرقــاءَ تَحمِلُــهُ يَــدٌ بَيضــاءُ([٢٠])

فَــالخَمرُ شَــمسٌ وَالحَبــابُ كَواكِــب وَالكَــفُّ قُطــبٌ وَالزُجــاجُ سَــماءُ

وكان ينادم "الأخطل" الذي أصبح شاعر "عبد الملك بن مروان" الخاص([٢١]) و الذي أرتكس في الخمر فعلاً و قولاً ، وهو من منعه من قبول الإسلام حين عرضه عليه "عبد الملك"، كما تذهب بعض الروايات، فقال: لا صبر لي عنها، فقال: عبد الملك صفها لي: فرد عليه :_ أولها لذة وأخرها صداع، وبين ذلك حالة لا أصف لك مبلغها، فقال: ومامبلغها؟ لملكك عندها أهون علي من شسع نعلي_ !([٢٢])

وأنشد :

إذا مــا نــديمي علنــي ثــمَّ علّنــي ثَــلاثَ زُجاجــاتٍ لهُــنَّ هَــدير[٢٣]

جعلــتُ أجــرُّ الــذيلَ منــي كــأنني عَلَيْــكَ أميــرَ المــؤمنينَ أميــرُ

أي أن حالة السكر تجعلني أرى نفسي عليك يا أمير أميراً!.

وقد سعى" يزيد" إلى علاقة أحد طرفيها شاعر خمار متهتك هجاء، وهو الباحث عن ندماء على شاكلته، يلهو معهم ، ويسامرهم الشعر، ويوظف ملكاتهم الأدبية لأغراضه السياسية أو نزعاته العبثية، فأختار" الأخطل" نديماً له بعد أن نجح الأخير في مهمته ، فلبث في البلاط على سيرته الماجنة، ينظم الشعر في السياسة ويمدح الخلفاء والولاة و الأمراء، ويكافح عنهم الخصوم و الأعداء، ولم يفارقه حتى في رحلاته للحج(٢٤) رغم أن الشاعر لاصلة له في طقوس الحج أو الأماكن المقدسة، وهذا دليل على قوة الرابطة ومتانة الصلة بينهما.

شعر الأخطل و مواجهة الانصار:

ولم يصمت "الأنصار" عن تعدي واستهتار أبن الخليفة وشاعره عليهم، وهم أصحاب النفوس الأبية والسيوف الصارمة والالسنة الذربة، وإن كانوا قد وضعوا سيوفهم في أغمادها عن الأمويين، فقد ظلت السنتهم السليطة تجلد كل من يتطاول عليهم، إذ أن "النعمان بن بشير الأنصاري" المقرب من الأمويين، رد على " الأخطل " على ذات الوزن والقافية بمعان واضحة وصور جلية :

أَبلِغ قَبائِلَ تَغلِبَ أبنَةِ وائِلٍ ... مَن بِالفُراتِ وَجانِبِ الثَرثارِ(٢٥)

فَاللُؤمُ بَينَ أُنوفِ تَغلِبَ بَيِّنٌ ... كَالرَقمِ فَوقَ ذِراعِ كُلِّ حِمارِ

وأنشد " يزيد " معبراً عن حالة " الأخطل" الخائف المضطرب من الأنصار: دعاني لنجدته فاستجبت استجابة حازمة وسريعة ودفعت عنه ألسنة الواشين وكيدهم بلساني :

دَعا الأَخطَلُ المَلهوفَ بِالشَرِّ دَعوَةً ... فَأَيُّ مُجيبٍ كُنتُ لَمّا دَعانِيا(٢٦)

فَفَرَّجَ عَنهُ مَشهَدَ القَومِ مَشهَدي ... وَأَلسِنَةُ الواشينَ عَنهُ لِسانِيا

ونقل صاحب" أخبار الموفقيات" أن "معاوية" هو من دس ليزيد ليهجوا الأنصار لما غلب الشاعر الأنصاري "عبد الرحمن

بن حسان" الشاعر الأموي "عبد الرحمن بن الحكم"،(٢٧) بما أنَ أسلوب المكر والدهاء منهجية معروفة لدى "معاوية " في تفكيك الازمات والنفاذ منها. فهو بهذا قد امتص غضب الأنصار وتنصل من المسؤولية المباشرة عن الحادثة، و حقق هدفه في توجيه ضربة معنوية لهم عن طريق ولده عقاباً لهم على هجاء شاعرهم "عبد الرحمن ".

من هذه الواقعة ولج الاخطل التغلبي إلى بلاط الأمويين واقترب منهم ولازمهم وأوقف شعره لهم دفاعاً ومدحاً وتمجيدا ، فهو لسان حالهم، وقصائده بيانات لسياساتهم ومرايا لأفعالهم وصدى

لأقوالهم، فهو درعهم الحصين وإعلامهم المكين. فقد مجد حكمهم و وثق سيرتهم . منطلقا من جهة السلالة والجذر، بالقرشية جذما و بالأموية صلة مع سيد الهواشم. ثم بالقداسة المصطنعة من عرش الخلافة، منسجماً مع أطروحتهم في أنهم خلفاء الله سيحانه وتعالى ورسوله صل الله عليه وآله وسلم، ووجوب طاعتهم والاذعان لهم. فقد حاولوا ترسيخ هذه الأطروحة في أذهان الناس عبر ولاتهم وأمرائهم و فقهائهم وخطبائهم وشعرائهم، فهذا " زياد بن أبيه" يعبر في خطبته التي عرفت "بالبتراء" عن دعواهم هذه:

(أيّها الناس! إنّا أصبحنا لكم ساسة، وعنكم ذادة – نسوسكم بسلطان الله الذي أعطانا، ونذود عنكم بفَيء الله الذي خوّلنا .....الخ)

وقال "الأخطل" في حق "معاوية" الذي غابت مدائحه له في ديوانه بالإكثار أو المباشرة لعلها سقطت أو ضاعت كما ضاع الكثير من وثائق التاريخ نثراً وشعراً :

إذا متَّ ماتَ العِزُ وانقطَعَ الغِنَي ... فلم يَبْقَ إلاَّ من قليل مُصَرَّدِ *(٢٨)

ورُدَّتْ أكُفُّ الراغِبِيَّنَ وأَمْسكُوا ... من الدَّين والدَنيا بخَلْفٍ مُجَّددِ

وفي عامة الحكام الأمويين :

قَومٌ إذا بَسَطَ الإلَهُ رَبيعَهُم ... جادَت رَحاهُ بِمُسبِلٍ دَرّار(٢٩)

أَعطاهُمُ اللَهُ جَدّاً* يُنصَرونَ بِهِ ... لا جَدَّ إلّا صَغيرٌ بَعدُ مُحتقَر(٣٠)

أو حينما أثنى على "يزيد " بصيغة الدعاء في قصيدته المسماة " لن يرجع الشيب شباباً "

جَزاءَ يوسُفَ إحساناً وَمَغفِرَةٍ ... أَو مِثلَما جُزِيَ هارونٌ وَداوُودُ(٣١)

أَو مِثلَ ما نالَ نوحٌ في سَفينَتِهِ ... إِذ اِستَجابَ لِنوحٍ وَهوَ مَنجودُ

أعطاهُ مِن لَذَّةِ الدُنيا وَأَسكَنَهُ ... في جَنَّةٍ نَعمَةٌ مِنها وَتَخليدُ

الأخطل و مدح الولاة و الأمراء الأمويين:

واستمرت علاقته بالسلطة ليس فقط من خلال مدحه الخلفاء أو أبنائهم أو أقاربهم، بل أخذ يمتدح حتى الولاة والأمراء وقادة الجيوش، إذا علم ببذلهم الأموال على مادحيهم ، فيصطنع لهم سيرةً مفعمة بالبطولات و مكللة بالإنجازات، ويضفي عليهم الصفات المحببة ويتحفهم بالمزايا المرضية.

وَلَولا أَبو حَربٍ* وَفَضلُ نَوالِهِ ... عَلَينا أَذانا دَهرُنا بِخُطوبِ(٣٢)

حَباني بِطِرفٍ أَعوَجِيٍّ وَقَينَةٍ ... مِنَ البَربَرِيّاتِ الحِسانِ لَعوبِ

وإن أبو حرب "عباد " كان غازياً فقد ذكرت المصادر التاريخية أنه فتح قندهار وهزم جيوش الهند مجتمعة، وأنه قاد فرقة في معركة" مرج راهط" تحت راية "مروان بن الحكم" ، وقاتل أصحاب " المختار الثقفي" .(٣٣) وقد خاطبه في معاني الفروسية وصفات الفاتحين ومزايا الكرم والسخاء، ليستجدي عطائه ويستجلب هباته، وهي الثيمة الأساسية التي تربطه بأرباب السياسة ،_ ينشد شعراً ويستدر مالاً_. وظيفته المدح وغايته الكسب المادي.

وَمـــا أَرضُ عَبّـــادٍ إِذا مـــا هَبَطتَهـــا بِحَـــــزنٍ وَلا أَعطانُهـــــا بِجُـــــدوبِ

يؤكد أن ديار الممدوح غير قاحلة أو مجدبة بل كثيرة الخير خصبة. ويبدوا أن ابناء الحاكم الأموي "زياد بن أبيه "، يبذلون الأموال التي يحصلون عليها بوفرة من اقتحام البلدان والسيطرة عليها، لذا ان الشاعر " الأخطل " يستمر في التقرب منهم ويجتهد في مدحهم، استدراراً لأموالهم بالسلوك نفسه والطريقة ذاتها.

ثم يولي وجهه صوب " سلم بن زياد بن ابيه " الذي كان أميرا أيضاً ، فقد والاه " يزيد بن معاوية "على خراسان وسجستان عام (٦١ هـ) بدل أخَوَّيه(٣٤) وقد عبر النهر وغزا بعض البلدان منها " سمرقند "، وكان بذولاً للمال مثل أخيه عباد، فقصده الشعراء ومدحوه في قصائدهم،

إِلـــى اِمـــرِئٍ لا تَخَطّـــاهُ الرِفـــاقُ وَلا جَدبِ الخُوانِ إِذا ما اِستُبطِئَ المَرَقُ(٣٥)

صُـــلبِ الحَيـــازيمِ لا هَـــذرِ الكَـــلامِ إِذا هَـــزَّ القَنـــاةَ وَلا مُســـتَعجِلٌ رَهِـــقُ

و " الأخطل" في قافيته التي تضمنت "أثنين وأربعين" بيتاً تعزل في مقدمتها في حبيبته " مي " ثم استغرق في وصف الجِمَال وأحوالها من هزال أو ضعف أو سرعة، والصحراء والثور الوحشي والكلاب و جملة من البلدان والمواقع والجيش والشجاعة والكرم والإقدام. ثم وصفه بالصلابة والحزم وقلة الكلام والعطاء والكرم، كأنها عبارات جاهزة يوزعها الشاعر إلى جميع ممدوحيه فكلهم فرسان واشداء وذوي نبل ومروءة و كلهم أهل عطاء وسخاء. هكذا كانت علاقة الشاعر بالسلطة الأموية وهكذا كانت السلطة تتعامل مع الشعراء، تقربهم وتغدق عليهم الاموال وتمنحهم الألقاب(شاعر الخليفة أو نديم الأمير...الخ) ليقوموا هم بتوظيف طاقتهم الشعرية ومهاراتهم الفنية لتجميل وجهها واعلاء شأنها و سد ثغراتها وتزويق عيوبها وتبرير أخطاءها، لتكريس سلطانها وانفاذ كلمتها. فهو خطاب تعمية وصوت متحد إلى أقصى حد مع صوت السلطة المستحكم والجارف

أو في قصيدته" اليك أمير المؤمنين" التي مدح بها عبد الملك بن مروان خامس خلفاء الدولة الأموية ومؤسسها الثاني.

وَقَــد جَعَــلَ اللَــهُ الخِلافَــةَ فــيكُمُ لِأَبــيَضَ لا عــاري الخِــوانِ وَلا جَــدبِ([٣٦])
وَلَكِــن رَآكَ اللَــهُ مَوضِــعَ حَقِّــهِ عَلــى رَغــمِ أَعــداءٍ وَصَــدّادَةٍ كُــذبِ

تحليل شعر الأخطل:

لقد نطقت كلمات الأخطل تاريخاً بشيء من الحقيقة، وكثير من الزيف، فالحقيقة أن هناك سلطة اسمها الدولة الأموية ومؤسسها وحاكمها الأول "معاوية بن أبي سفيان" ثم أبنه يزيد فمعاوية لتنتهي السلسلة السفيانية، ثم الحكام المروانيين بدءاً من "مروان" وأبنه "عبد الملك" الذي كان يلقب بحمامة المسجد([٣٧]) لكثرة صلاته وتهجده وقراءته لكتاب الله وعلمه بالفقه، إذ كان يعد رابع أربعة في المدينة تستفتيهم الناس، ولكن بعد أن آلت إليه الخلافة، أغلق كتاب الله ،وقال : هذا فراق بيني وبينك!!، وسار بسيرة الجبارين! وحين انتصاره على جميع معارضه واستتباب الأمور له، خطب من على منبر المدينة وقال :_ فلست بالخليفة المستضعف _عثمان_ ولا الخليفة المداهن _معاوية_ ولا الخليفة المأفون، _يزيد_ ألا إنّ كلّ من كان قبلي من الخلفاء يأكلون ويطعمون من هذه الأموال، ألا إنني لا أداوي أدواء هذه الأمة إلا بالسيف، حتى تستقيم لي قناتكم، تكلفوننا أعمال المهاجرين، ولا تعملون مثل أعمالهم، فلن تزدادوا إلا عقوبة حتى يحكم السيف بيننا وبينكم([٣٨])

و أبنائه" الوليد وسليمان" وأبن أخيه "عمر" و" يزيد الثاني وهشام" و أحفاده" الوليد بن ويزيد و يزيد بن الوليد" ....الخ وأنه كان الناطق الرسمي للسلطة الأموية ولسانها الصادح ، أو وجهها الثقافي وذوقها الأدبي، وأنها خاضت حروب وجودية انتصرت فيها على خصومها (معركة صفين) هذا هو التزيف، إذ أن صفين مثلت لهم أعظم هزيمة، ونالوا منها ذلاً وانكساراً واندحاراً بسيوف جيش الخلافة ، لولا حيلة " رفع المصاحف" دهاء ومكيدة، لحل فيهم الهلاك الماحق. وإنَّ هذا التفوق والغلبة حدث على يد فرسان الدولة وبُناتها،

فقد التصق الشاعر "الأخطل" بدولة الأمويين بنطاق الكلمة وصنعة الشعر، فأصبحت قضيته الدفاع عنها والإشادة بها وتعظيم أمرها وتهويل قوتها و تأكيد سطوتها، ورد الخصوم والمناوئين عنها ، أنه الجانب الأدبي الذي مثَّلها أو البيان الخطابي الذي المعبر عنها، مؤكداً حقيقة أن الدول لا تقوم على طول اليد أو جبروت القوة فقط ، وإنما هي بحاجة دائمة إلى من يسوَّق أفعالها أو يجمل سياسيتها، ويحسن سلوكها ويبرر أخطائها، ويمنَّطق انتهاكاتها لحدود الله وحقوق الرعية.

فهو الذي يصوغ الأفكار ويسوق الخطابات وفق مبدأ المصلحة الشخصية أو معاير النفعية ، مهما كانت بعيدة عن الواقع، ويتلاعب بالكلمات على نمطية التضليل و الخداع لا ميزان

الصدق والحقيقة، فالحقيقة بالنسبة له هي السلطة ووجوده إلى قربها، كانت ماكنت أو فعلت مافعلت، فهي تمثل ركن الحق واقصى الضرورة ، أو خيار السماء و رغبة العباد، وكل من يعارضها أو يقف ضدها هو في تيهٍ و ضلال، قد تنكب الخطل وناوأ الحقيقة.

وقد أستمر في انتمائه السياسي على حسن الطاعة وخالص الولاء ، فأن جوده مرهون ببقاء الدولة، كسلطة حاكمة تفرض سلطانها على الجميع وتتكل بمعارضيها من أرباب السلاح أو أصحاب الكلمة. لأنه سار معها فصار جزءاً من تكوينها.

ولو تتبعنا مسارات الشاعر" الأخطل" لوجدنا أن جل اهتمامه الأدبي ونتاجه الشعري وابداعه الفني، كان لأجل السلطة، يستنقذها من وهن الخطل أو عسرة المخاض أو نضوب الحماسة، ويضخ فيها روح التحدي واستمرارية البقاء، و بالطبع ليس من أجلها هيَّ، بل لمصلحته هو، فالشعراء المداحون المتكسبون، ولائهم المطلق لمصالحهم ومنافعهم الشخصية، إذ أن مايبدوه من ولاء للحكام وأرباب السياسة، ما هو إلَّا صورة نمطية وقتية معلقة بحبل المصلحة التي يتحرك من أجلها الشاعر، وبدونها لا وجود له بالمرة.

فنراه على الطريق ذاته وعلى نفس الوتيرة مع السلطة، وأن تغير حكامها وشخوصها، فهو يشحذ همه و يجدد أدواته وينوع اساليبه، لينتج أفكاراً تتسق مع الظروف ويولد صورا تتماهى مع مختلف الاحوال.

فبعد أن أنتهى عهد" يزيد" الذي بدء فيه الشاعر" الأخطل" نشاطه وعرف على صعيد واسع بسبب هجائه " الأنصار" الذين امتدحهم الله سبحانه وتعالى وأعلى شأنهم لما بذلوه من جهود عظيمة و تضحيات جسام و خدمات جليلة للإسلام، وكذلك الرسول محمد صل الله عليه وآله وسلم، أشاد بهم وأعظم موقفهم ورفع قدرهم، وحذر من المساس بهم أو التقليل من شأنهم، إلا أن "يزيد" وبصورة غير مسبوقة خرق حاجز قدرهم العظيم ومقامهم السامق، من خلال الشاعر النصراني" الأخطل" الذي لا رادع له من تنفيذ المهمة الوقحة التي أنتدب إليها، لأن لا صلة تربطه بهم ولا جامعة تجمعه معهم، وهو المسيحي المتمسك بنصرانيته.

فجاء الشاعر التغلبي بكل عنفوانه الأدبي ونبوغه الشعري، إلى حيث محط الخلافة المروانية و ملكها (الباني الأول) الذي أرسى دعائم ملكه على أنهار من الدماء وتلال من الجماجم، وانيين يتامى و دموع ثكالى. (خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، تحتاج إلى قطع رقاب آلاف المسلمين لتستقيم الأمور وتقر أعواد العروش في مكامنها، تحت جنح ظلم وويلات وماسي ونكبات).

جاء في قصائده الملحمية ليؤازر الحاكم في مخاضاته ويوثق الحدث في منعطفاته، ويتغنى في طيور النصر الميمونة ورايات الظفر وآيات السطوة والهيبة والغلبة.

لقد هدأ كل شيء وبقيت خنجرة الشاعر تردد ماجرى ومخياله يستعيد المشهد و كلماته تسطر الوقائع وحروفه تترسمها أنشودة من_ بهجة وعلو ومفاخر_

إذ دون في قصيدته المدحية عن عبد الملك (خف القطين) :

وَقَعـنَ أُصـلاً وَعُجنـا مِـن نَجائِبِنـا ... وَقَـد تُحُـيِّنَ مِـن ذي حاجَـةٍ سَـفَرُ(٣٩)

إِلـى اِمـرِئٍ لا تُعَرّينـا نَوافِلُـهُ ... أَظفَـرَهُ اللَـهُ فَليَهنِـئ لَـهُ الظَفَـرُ

الخـائِضِ الغَمـرَ وَالمَيمـونِ طـائِرُهُ ... خَليفَـةِ اللَـهِ يُستَسـقى بِـهِ المَطَـرُ

وَالمُسـتَمِرُّ بِـهِ أَمـرُ الجَميـعِ فَمـا ... يَغتَـرُّهُ بَعـدَ تَوكيـدٍ لَـهُ غَـرَرُ

ففي هذه الأبيات يستنفر الشاعر قريحته و يستجلب الفاظ ذات رنين مدوي ووقع مؤثر وليشكل صورا للنصر على الأعداء والظفر بهم من خلال الخليفة" عبد الملك " المؤيد من السماء والمسدد لتنفيذ مقاصدها، لقطع دابر أهل الزيغ والضلال، بحسب الشاعر، لقد سطر" الأخطل" في قصيدته هذه الحروب والمعارك التي خاضها الخليفة " عبد الملك" لاستعادة الخلافة الأموية المهددة بالزوال، وكيف تفوق على جميع خصومه من زبيرين وخوارج وشيعة وأموين منشقين ك "سعيد بن العاص" الملقب بالأشدق، رغم أنه لم يمارس حرباً مباشرة مع القوى الشيعية إذ أنه أنتظر من الزبيرين أساقطهم في العراق وليتحرك هو عبر الرشاوى والوعود والاتفاقات ثم العساكر لأسقاطهم. وقد ذكر الأخطل القبائل، التي واجهت الجيش المرواني في معركة استعادة الخلافة، و يشخص مشايخها وقادتها وفرسانها، ف(كليب بن يربوع وغدانة) فروع من قبيلة بني تميم المضرية التي بايعت أبن الزبير بدوافع (العصبية القبلية) وانظمت إلى حشود "زفر بن الحارث" الذي أعلن الحرب على بني أمية، والقبائل اليمنية التي تقاتل إلى جنب "المروانيين" بالإضافة إلى قبيلة الشاعر الأخطل "تغلب" الأموية الهوى والولاء. وأصطدم معها في معركة " مرج راهط" سنة (٦٤هـ) لتأكيد حقيقة الخلاف التاريخي بين القبائل المضرية أو القيسية والقبائل اليمانية، الدائرة في فلك السلطة الأموية.

وإذا ما عرفنا أن القبائل اليمانية كانت توالي الأمام علي عليه السلام، منذ حادثة قبيلة " صداء " اليمانية التي فتك بأبنائها " خالد بن الوليد" وهم على الإسلام، وقد بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الأمام علي عليه السلام، إليهم فعوضهم واسترضاهم.

وقد تزوج معاوية من "ميسون بنت بحدل الكلبي" ، أبنة زعيم اليمانية، وقد دعاهم إلى الانضمام إلى جيشه لطلب ثأر الخليفة الثالث الذي أدعى أن أمه ايضا كلبية. فمن الملاحظ أن معاوية

هو من أحيا العصبية القبيلة التي نهى عنها الإسلام، تحقيقا لأهدافه، إذ أنه يفتقر لفضائل دينية أو أسبقية أيمانية، يقنع الناس بها للالتفاف حوله، سوى أحياء روح القبيلة التي لازالت تستعمر نفوس البعض ولم يقضي عليها الإسلام بعد.

و حين آلت الخلافة إلى" يزيد" وقف أخواله **الكلبين** إلى جانبه فيما" **قيس** "أمتنعت و قالت(والله لا نبايع أبن الكلبية)([٤٠])

فالشاعر وثق لنا روح الخلاف المتجذر، وصوَّر عمق الهوة بين الطرفين، وأسباب الخلاف الذي تقف خلف هذا العداء التاريخي المستحكم، حيث أن السلطة الأموية سعت منذ الوهلة الأولى إلى بث روح الفرقة والشقاق والتنافس، والتشجيع على العصبيات القبيلة والحميات الجاهلية، عبر تقريبها للقبائل اليمانية ومنحها الامتيازات الضخمة على حساب القبائل المضرية التي أخذت تتحين الفرص للثأر من الأمويين . وكان ذلك عند انتهاء عهد السفيانيين و اضطراب أمر دولتهم، وظهور" عبد الله بن الزبير" ودعوته إلى نفسه بالخلافة، وإعلانه أن الخلافة يجب أن تكون قرشية حجازية مهاجرية. فانضمت " قبائل قيس" التي كانت تشاطر" التغلبين" أرض الجزيرة بعد أن زحفت إليها من أرض الحجاز واستملكتها، وهي مناطق نفوذ التغلبين، وكذلك " قبيلة تميم "بأغلب أفرعها انضوت تحت راية "عبد الله بن الزبير" لتحقيق ذاتها واستعادت مكانتها والحفاظ غلى سؤددها .

وظل ديدن الشاعر" الأخطل" يوثق الأحداث من خلال مدحياته ومفاخراته وهجاءاته، يمدح هذا الأمير و يهجو ذاك الزعيم، ويحبو إلى السلطة كلما لمعت دنانيرها، و يدنوا إلى الولاة والأمراء إذا ما أيقن بذلهم الوفير، فلم يكن مدحه للخليفة وحده وإنما إلى سائر الولاة والامراء والقادة.

فقد مدح "خالد بن يزيد" وجعل منه فارساً شهماً جواداً كريما، وهو لم يكن من رجال الحرب ولا أرباب السياسة!، إذ أنه تفرغ للعلم وتحصيل المعارف، لكن الشاعر يحتاج إلى المال والشعر وسيلته إلى استدراره و تحصيله، فهو يمتهن الشعر ويختار المديح سبباً لتحقيق ما يصبو إليه من عطاءات ومنح و جوائز. وفي مدحه لخالد بن يزيد يظهر أسلوب الاستجداء بشكل جلي، ليؤكد حقيقة مذهبه التكسبي ، أي أنه يرهن موهبته لجهة المنفعة المادية، فلا قضية دينة أو اجتماعية أو انسانية لديه، بل ميدان السياسية وما تدره من منافع مادية.

رَأَيتُ قُرَيشاً حينَ مَيَّزَ بَينَها تَباحُتُ أَضغانٍ وَطَعنُ أُمورِ([٤١])

عَلَتها بُحورٌ مِن أُمَيَّةَ تَرتَقي ذُرا هَضَبَةٍ ما فَرعُها بِقَصيرِ

وبعد موت "عبد الملك بن مروان" جاء بعده ولده الأكبر " الوليد "، إذ أن الدولة الأموية انتهجت مبدأ التوريث في الحكم منذ أن ورَّث "معاوية" الحكم لولده "يزيد "، أصبحت سنة سار عليها

خلفاء بني أمية حتى سقوط دولتهم، وعلى المنهج ذاته سارت الدولة العباسية والفاطمية. .وظل الشاعر "الأخطل" على ولائه للدولة الأموية، يقدم خدماته الأدبية لحكامها وأرباب المناصب بها.

الخاتمة :

للشاعر الأخطل علاقة وطيدة مع سلطة الخلافة الأموية، هذه العلاقة جاءت من التحالف التاريخي بين قبيلته " تغلب" العربية المسيحية مع الدولة بحكم موقعها الجغرافي من عاصمة الخلافة الأموية (الشمال الشرقي من دمشق). وكذلك صلة عمه الشاعر المسلم " كعب بن جعيل التغلبي بالأمويين لاسيما معاوية بن أبي سفيان.

وقد التحق بالبلاط الأموي حين استدعاه " **يزيد** " وطلب منه هجاء الأنصار، فنتقص من القوم الذين امتدحهم القرآن واشار إلى فضلهم، واشاد بجهادهم وتضحياتهم النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، برائيته الشهيرة التي مطلعها(ذَهَبَت قُرَيشٌ بِالمَكارِمِ وَالعُلى ...وَاللُؤمُ تَحتَ عَمائِمِ الأَنصارِ..)

ثم واصل مدحهم والاشادة بهم و الذب عنهم و تمجيدهم ، وقد أرهن جل حياته و منجزه الأدبي ، لهم ،بدءاً من معاوية ثم ولده يزيد وعبد الملك بن مروان حتى أخر خمس سنوات من عهد وليد بن عبد الملك. فجاءت نصوصه إعلاءً لشانهم وتقديساً لمكانتهم وتوثيقاً لسيرتهم وتصويراً لظروف عصرهم وتدويناً لحروبهم ومعظم المشاكل التي واجهوها، والمنعطفات التي مروا بها.

أذن كان الشاعر الأخطل أموي الولاء، وظف شعره في خدمة البلاط الأموي، وظل على نهجه المدائحي حت آخر رمق من حياته. ولم تفك عرى العلاقة بين الطرفين رغم طول امدها . فكان شعره تعظيما وتمجيدا لبني أمية حكاما وامراء وقادة. ولم يكن بالطبع والاء عقيدة أو التزام أخلاقي، بل عملية نفعية تكسبية. وظل يهجو جميع خصومهم يستصغر قدرهم ويقلل من شأنهم، فالحق هي السلطة الاموية وما عداها محض ضلال.

الهوامش:

[1] مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الأخطل، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ١٩٩٤ ، ص٣.

•أكل المرار وأسمه (حجر) أحد حكام قبيلة كندة وجد الشاعر أمرئ القيس

• المزدكية : هي مذهب من مذاهب البشرية او حركة (اصلاحية) كما ادعى مؤسسها مزدك تدعو الى اسقاط الفروقات و انواع الاختصاص بين الافراد، والمشاركة في كل شيء حتى النساء . او هي دعوة للإباحة والاشتراكية. السلطاني عبد اللطيف بن علي ، المزدكية هي أصل الاشتراكية،ط١، د.م،د.م. ١٩٧٤م، ص١١.

•قباذ بن فيروز ملك فارسي، حكم اربع سنوات، في عهده ظهر مزدك ودعاه إلى الدخول في دين المزكية فدخل. المسعودي، مروج الذهب ج١، ص٢٠٠.

•المنذر بن ماء السماء وهو المنذر الثالث احد ملوك الحيرة البارزين في القرن الخامس الميلادي ،وقد حكم طويلا. رينولد نكلسن المصدر نفسه ص٨٥.

•شيخ قبيلة تغلب القوية التي كانت تقطن شمال شرق بلاد العرب. وتتحكم بارضي شاسعة هي وشقيقتها قبائل بكر بن وائل. رينولد نكلسن المصدر نفسه ص ١٠٤

•الجساس : ابن اخت البسوس بنت منقذ التميمية وشقيق جليلة بنت مرة البكرية زوج الملك كليب بن ربيعة . رينولد نكلسن المصدر السابق، ص ١٠٥،

[٢] رينولد نكلسن ، تاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام،ترجمة صفاء خلوصي، ط٢، مطبعة المعارف بغداد ، العراق، ١٩٦٩ ، ص ١٠٤.

[٣] لويس شيخوا ، شعراء النصرانية ، ج١، بيروت ، لبنان ، مطبعة الآباء اليسوعين ، ١٨٩٠م، ص ١٩٨.

•المهلهل بن ربيعة ، عدي بن مرة بن هبيرة من بني جشم من قبيلة تغلب، فارس من فرسان عرب الجاهلية وهو اخو الملك كليب بن ربيعة الذي تسبب بجرب البسوس التي استمرت اربعين سنة بين قبائل تغلب وبكر بن وائل. عبد الملك بن مروان، السيلمان ، صباح علي / معجم الشعراء العرب/ ص ٢١٠.

[٤] البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، فتوح البلدان، ط١،مطبعة الموسوعات القاهرة ، مصر ، ١٩٠١، ، ص١٨٩ومابعدها.

•معركة صفين وقعت على أرض يقال لها صفين على مقربة من محافظة الرقة السورية بين جيش امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وجيش الشام المتمرد بسيادة معاوية بن ابي سفيان ، عام ٣٧ هـ وانتهت في عام ٣٨ هـ.

•وقعت الحرة: حدثت بين أهل المدينة وجيش يزيد بن معاوية على اثر خلع أهل المدينة لبيعة يزيد، وقد استباح الجيش اليزيدي المدينة وقتل الاف الصحابة وابنائهم واعتدوا على النساء ونهبوا الاموال.

[٥] مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت ٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، بيروت ، لبنان، تحقيق: سيد كسروي جسن، ج٢، ط١،دار الكتب بالعلمية ،٢٠٠٣، ، ص ٦٥ ومابعدها.

•الضحاك بن قيس بن خالد الفهري ، من صغار الصحابة شهج فتح دمشق ومن اصحاب معاوية بن أبي سفيان معاوية وكان على جيش دمشق في حرب صفين وقد ولاه معاوية الكوفة ثم عزله وولاه دمشق وهو الذي صلى على معاوية حين مات وقد بايع عبد الله بن الزبير ، قتل فمعركة مرج راهط عام ٦٤هجرية. على يد جيوش مروان بن الحكم. الذهبي سير اعلام النبلاء، ص ٢٠٤٢ ومابعدها.

[٦]. مهدي محمد ناصر الدين، ديوان الاخطل ، ط٢، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ، ١٩٩٤، ص ١١٤.

• الردينية رماح منسوب الى الردينية في البحرين.

[٧] – مهدي محمد ناصر الدين، المصدر نفسه، ١١٥.

* أمير أموي، من التابعين، من أهل الجزيرة، كان كبير قيس في زمانه، شهد صفين مع معاوية أميراً على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس الفهري، وقتل الضحاك، فهرب زفر إلى قرقيسيا (عند مصب نهر الخابور في الفرات) ولم يزل متحصناً فيها حتى مات، وكانت وفاته في خلافة عبد الملك بن مروان،

معجم الشعراء العرب حتى عصور الاحتجاج، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن. ٢٠١٥م ص ١٠٧.

* خف: أسرع

• القطين: القوم الذين يسكنون في الجوار

[٨] الجمحي، محمد بن سلام،(ت ٢٨١هـ) طبقات فحول الشعراء، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان، ٢٠٠١م ، ص ١٥٧.

[٩]التبريزي ،الشيباني، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن (ت٥٠٣هـ)، شرح القصائد العشر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة ، مصر، ص ٢٤.

[١٠] العاني سامي مكي، شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، دارالمعارف، بغداد ، العراق ، ، ١٩٧١، ص ١١،

[١١] الزبير بن بكار، الأخبار الموفقيات، تحقيق: الدكتور سامي مكي العاني ،ط٢، عالم الكتب، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦، ،ص.١٩٧.

●اضم جبل يحيط بالمدينة المنورة

● المخدم :موضع الخلخال عند أسفل رجل المرأة

[١٢]. الزبير بن بكار، المصدر السابق ، ص .١٩٨.

●الخال: الشامة .و الكشح الاهظم : انحفار الجنبين

[١٣] العاني سامي مكي، المصدر السابق، ص ٥٩.

[١٤]. عبادة حرز حبيب ، بنية قصيدة المدح الفنية عند الأخطل، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ٤٥ الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥م

[١٥] الأصفهاني ، أبو الفرج،علي بن الحسين، الأغاني، تحقيق: أحسان عباس، ج٨، ط١، دار صادر، بيروت ، لبنان، ، ٢٠٠٢ ، ، ص ٢٠٥.

[١٦] المرزوك ، صلاح نوري، الادب في العصر الاموي، ط١، دار الرضوان ،عمان ، الأردن، ،٢٠١٥، ص ١٩.

[١٧] الدينوري ، أبن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم(ت٢٧٠هـ) ، الشعر والشعراء ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، ج١، د. ط، دار المعارف، القاهرة ،مصر، د.ت،ص ٤٨٤

[١٨] الزبير بن بكار ، الأخبار الموفقيات، تحقيق: سامي مكي العاني، ط٢، عالم الكتب، بيروت لينان ، ، ١٩٩٦، ص١٩٥

[١٩].المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بم علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: كمال حسن مرعي ، ج٣، ط١، المكتبة العصرية ،بيروت ، لبنان، ، ٢٠٠٥، ، ،ص٦١.

[٢٠] المقري، علي، الخمر والنبيذ في الإسلام،، د.ط مكتبة الفكر الجديد ، د.م، د.س ، ص ٩٧.

[٢١]المرزوك ، المصدر السابق ص ١٩.

[٢٢] السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، لبنان، دار أبن حزم، ط١ بيروت ، ٢٠٠٣، ،ص ١٧٧،

[٢٣] مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الاخطل ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٩٩٤، ص ١٨٩.

[٢٤]الأصفهاني، أبو فرج (ت ٣٥٦هـ)، الأغاني ، تحقيق: احسان عباس ، أبراهيم السعافين، بكر عباس ، ج٨، ط٣، دار صادر بيروت ، لبنان، ، ٢٠٠٨، ، ص ٢١٥.

[٢٥] الجبوري ، يحيى، شعر النعمان بن بشير الانصاري،ط١، دار المعارف ،بغداد ، العراق ، ، ١٩٨٦، ١٤٩.

[٢٦] الزبير بن بكار ، الأخبار الموفقيات، تحقيق: سامي مكي العاني، ط٢، عالم الكتب ،بيروت لبنان ، ، ١٩٩٦، ١٩٥.

[٢٧] الزبير بن بكار ، الأخبار الموفقيات، تحقيق: سامي مكي العاني، ط٢،عالم الكتب بيروت لبنان ،، ١٩٩٦، ١٩٦.

[٢٨] الأندلسي ، أحمد بن محمد بن عبد ربة، العقد الفريد، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، ج٢، ط٣، دار أحياء التراث العربي بيروت، لبنان، ، ١٩٩٩، .ص٢٠١.

[٢٩] العلوي الموسوي، علي بن الحسين (الشريف المرتضى، ت ٤٣٦هـ)، أمالي المرتضى- غرر الفوائد ودرر القلائد، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم،ج٢، ط١، دار أحياء الكتب العربية، د.م، ، ١٩٥٤ ، ص ٢٤.

[٣٠] مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الاخطل ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٩٩٤،ص ١٤٧.

[٣١] مهدي محمد ناصر الدين ، المصدر نفسه، ص ١٠٥

[٣٢]مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الاخطل ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٩٩٤، ص ٧٩.

[٣٣] مهدي محمد ناصر الدين ، المصدر نفسه، ص ٤٧ – ٤٨.

[٣٤] أبن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية ، السعودية ، الأردن، ص ٥٢٥.

[٣٥]. مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الاخطل، ط٢،الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، دار ١٩٩٤، ص ٢١٤.ومابعدها.

[٣٦] مهدي محمد ناصر الدين ، ، ديوان الاخطل ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٩٩٤، ص ٢٧

[٣٧]. أبن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية، د.ط، ،دار صادر بيروت ، لبنان ،د.س، ص ١٢٢.

[٣٨]. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تاريخ الخلفاء، ط١، دار أبن حزم، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٣،،ص ١٧٥.

[٣٩]. مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الأخطل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ، ١٩٩٤ ، ص١٠٣.

[٤٠] مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الأخطل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ، ١٩٩٤، ص٨.

[٤١] مهدي محمد ناصر الدين ، ديوان الأخطل، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ، ١٩٩٤، ص١٥٠.

المصادر والمراجع:

١-البغدادي ، عبد القادر عمر، (ت ١٠٣٠ هـ – ١٦٨٢م)

– خزانة الادب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ، مصر ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م ج٢ ،ط،٤.
٢– الأندلسي ، أحمد بن محمد بن عبد ربة،(٣٢٨هـ – ٩٤٠م)
– العقد الفريد، تحقيق : مكتبة التراث، بيروت، لبنان ، دار أحياء التراث العربي، ، ، ١٩٩٩،. ج٢، ط٣
٣–الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان(ت ٧٤٨هـ– ١٣٤٨م)
–سير اعلام النبلاء، تحقيق : حسان عبد المنان، السعودية ، الاردن ، بيت الافكار الدولية ، ، ٢٠٠٤م
٤–رينولد نكلسن .
–تاريخ الأدب العربي في الجاهلية وصدر الإسلام، ترجمة صفاء خلوصي ، بغداد ، العراق، مطبعة المعارف ، ١٩٦٩م، ط٢
٥– العلوي الموسوي، علي بن الحسين ، الشريف المرتضى،(ت ٤٣٦هـ – ١٠٤٤م)
– أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد، تحقيق: محمد أبو الفضل أبراهيم، ، دار أحياء الكتب العربية،١٩٥٤، ج٢، ط.١
٦– المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف،(ت ٧٤٢هـ – ١٣٤١م)
– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت ، لبنان ، مؤسسة الرسالة، ، ١٩٨٨، ج١٤، ط.١
٧– أبن الأثير أبو الحسن عز الدين علي بن محمد، (ت ٦٣٧هـ – ١٢٣٣م)
– الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو صهيب الكرمي ، بيت الافكار الدولية ،الرياض ، السعودية .
٨– أبن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا،(ت٧٠٩ هـ – ١٣٠٩م)
– الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت ، لبنان ،دار صادر، .
٩– السلطاني عبد اللطيف بن علي .
– المزدكية هي أصل الاشتراكية. ١٩٧٤م. ط١.
١٠– السليمان ، صباح علي ،
١٠– معجم الشعراء العرب حتى صور الاحتجاج، عمان ، الاردن دار غيداء للنشر والتوزيع،. ٢٠١٥م. ط١
١١– السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن،(ت ٩١١هـ – ١٥٠٥م
– تاريخ الخلفاء ،ط١، دار أبن حزم ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣ م
١٢– البلاذري، البغدادي، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ – ٨٩٢ م)
– فتوح البلدان، القاهرة مطبعة الموسوعات، القاهرة، مصر ، ١٩٠١م. ط١
١٣– مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت ٤٢١هـ – ١٠٣٠م
– تجارب الأمم وتعاقب الهمم،، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت ، لبنان، دار الكتب بالعلمية ، ،٢٠٠٣م. ج٢، ط١.
١٤– مهدي محمد ناصر الدين.
– ديوان الأخطل ، بيروت، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤. ط٢،
١٥– الجمحي، محمد بن سلام،(ت ٢٣١هـ – ٨٤٦م)

– طبقات فحول الشعراء ، بيروت ، لبنان، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠١م ، ط١
١٦– الزبير بن بكار،(ت ٢٥٦هـ –٨٧٠ م)
– الأخبار الموفقيات، تحقيق : سامي مكي العاني ، بيروت ، لبنان ، عالم الكتب، ،١٩٩٦م. ط٢
١٧– السكري، صنعة، أبو سعيد(ت ٢٧٥هـ– ٨٨٨م)
– شعر الأخطل، تحقيق: فخر الدين قباوة ،، دمشق ، بيروت، دار الفكر ، ١٩٩٦م.، ط٤
١٨– التبريزي ،الشيباني، أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن محمد (ت٥٠٢هـ – ١١٠٩م)
– شرح القصائد العشر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة ، مصر ، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده
١٩– عبادة حرز حبيب .
– بنية قصيدة المدح الفنية عند الأخطل، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد ٤٥ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥م.
٢٠– الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين،(ت٣٥٦هـ – ٩٦٧م)
– الأغاني، تحقيق: أحسان عباس، بيروت ، لبنان ، دار صادر، ، ٢٠٠٢م، ج٨، ط١
٢١– المرزوك ، صلاح نوري
– الأدب في العصر الأموي، عمان ، الأردن، دار الرضوان، ،٢٠١٥م. ط١.
٢٢– الدينوري ، أبن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم ،(ت ٢٧٦هـ – ٨٨٩م)
– الشعر والشعراء ، تحقيق : أحمد محمد شاكر، القاهرة ،مصر، دار المعارف، ج١
٢٣–المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ،(ت٣٤٦هـ– ٩٥٦م)
– مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: كمال حسن مرعي ، بيروت ، لبنان ، المكتبة العصرية، ، ٢٠٠٥، ج٣، ط.١
٢٤– الجبوري ، يحيى.
–شعر النعمان بن بشير الانصاري ، بغداد ، العراق ، دار، المعارف، ١٩٨٦م
٢٥– لويس شيخوا ، ط١.
– شعراء النصرانية،، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، لبنان ، ١٨٩٠م. ج١.

Al-Sources and References

Al-Baghdadi, Abdul Qaher Omar, The Treasury of Literature, edited by Abdul Salam١_ Muhammad Harun, Cairo, Egypt, Al-Khanji Library, 1997, Vol. 2, 4th ed .
Al-Zubayr ibn Bakkar, Al-Akhbar Al-Tawfiqiyat, edited by Sami Makki Al-Ani, Beirut,٢- Lebanon, Alam Al-Kutub, 1996, 2nd ed
Ubadah Harz Habib, The Structure of the Artistic Praise Poem in Al-Akhtal, Journal of the٣- College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2005, Issue 45.
Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali ibn Al-Hussein, Al-Aghani, edited by Ihsan Abbas, Beirut,٤- Lebanon, Dar Sadir, 2002, Vol. 8, 1st ed
5- Al-Marzouq, Salah Nouri, Literature in the Umayyad Era, Amman, Jordan, Dar Al-Radwan, 2015, 1st ed
Al-Dinawari, Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim, Poetry and Poets٦- edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Cairo Egypt, Dar Al-Maaref, d.s., vol. 1, d.p.

Al-Masoudi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali, Meadows of Gold and Mines of Gem٧- edited by: Kamal Hasan Mar'i, Beirut, Lebanon, Modern Library, 2005, vol. 3, 1st ed
8- Al-Jabouri, Yahya, The Poetry of Al-Nu'man ibn Bashir Al-Ansari, Baghdad, Iraq, Dar Al--8Maaref, 1986, 1st ed.
Louis Shikhawa, Poets of Christianity, Beirut, Lebanon, Jesuit Fathers Press, 1890, vol.٩-
10-Al-Andalusi, Ahmad ibn Muhammad ibn Abd Rabbah, The Unique Necklace, edited by: Maktaba Al-Turath, Beirut, Lebanon, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1999, vol. 2, 3rd ed
11-Al-Alawi Al-Musawi, Ali ibn Al-Hussein (Al-Sharif Al-Murtada), Amali Al-Murtada – Ghura Al-Fawaid wa Durar Al-Qala'id, edited by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Ph.D., Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyya, 1954, Vol. 2, 1st ed
12-Al-Mizzi, Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yusuf, Tahdhib Al-Kamal fi Asma' Al-Rijal, edited by Bashar Awad Marouf, Beirut, Lebanon, 1988, Vol. 14, 1st ed
13- Ibn Al-Athir Al-Kamil fi Al-Tarikh, edited by Abu Suhaib Al-Karmi, Riyadh, Saudi Arabia, International Ideas House, 1st ed
14- Ibn Al-Taqtaqqa, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba, Al-Fakhri fi Al-Adab Al-Sultaniya wa Al-Dawla Al-Islamiyya, Beirut, Lebanon, Dar Sadir, Ph.D., 1st ed
15- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman, History of the Caliphs, Beirut, Lebanon, Dar Ibn Hazm, 2003, 1st ed., p. 175
16- Al-Baladhuri, Al-Baghdadi, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir, Futuh al-Buldan, Cairo, Egypt, Encyclopedia Press, 1901, 1st ed.
17--Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH), The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, Beirut, Lebanon, edited by Sayyid Kasravi Jasan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003, vol. 2, 1st ed
18-Mahdi Muhammad Nasir al-Din, Diwan al-Akhtal, Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1994
19- Al-Jamhi, Muhammad ibn Salam (d. 281 AH), Tabaqat Fuhull al-Shu'ara', Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2001, 1st ed
20- Al-Sukkari, San'a, Al-Akhtal's Poetry, edited by Fakhr al-Din Qabawa, Damascus, Beirut
Dar al-Fikr, 1996, 4th ed
Al-Tabrizi, Al-Shaibani, Abu Zakariya Yahya ibn Ali ibn Muhammad ibn al-Hasan -٢١Muhammad ibn Musa (d. 503 AH), Explanation of the Ten Poems, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Cairo, Egypt, Muhammad Ali Subaih and Sons Library.
Al-Sultani Abdul Latif bin Ali ٢٢-
Mazdakism is the origin of socialism. 1974. 1st ed.
Al-Sulaiman, Sabah Al٢٣-
A Dictionary of Arab Poets up to the Forms of Protest, Ghayda Publishing and Distribution House, Amman, Jordan. 2015. 1st Edition
Eibadat Haraz Habib ٢٤-
The artistic structure of the panegyric poem in al-Akhtal's work, Journal of the College of Basic Education, Issue 45, Al-Mustansiriya University, 2005.
Al-Zubayr ibn Bakkar (d. 256 AH - 870 AD٢٥-
Al-Akhbar Al-Muwaffaqiyat, edited by Sami Makki Al-Ani, Alam Al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1996. 2nd edition